189 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو عبد ا محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي بالبصرة إملاء ثنا أبو داود هو السجستاني ثنا محمد بن يزيد الأعور قال Y رأيت رسول ا صلى ا عليه و سلم في المنام جالسا مع عمر بن الخطاب و علي بن أبي طالب فقلت يا رسول ا حديث عبد ا بن مسعود حديث الصادق المصدوق أريد حديث القدر قال أنا و ا الذي لا إله إلا هو حدثته به ـ فأعادها ثلاثا غفر ا للأعمش ـ كما حدث به غفر ا لمن حدث به قبل الأعمش و غفر ا لمن حدث به بعد الأعمش .

قال البيهقي C و في الحديث دلالة على أن الاعتبار بما يختم عليه عمله و إنه إنما يختم بما سبق كتابه و في ذلك كله دلالة على أن ا سبحانه و تعالى يهدي من يشاء و يضل من يشاء و إن أعمال عباده مخلوقة له مكتسبة للعباد و مما دل عليه قوله عز و جل : .

{ و ا خلقكم و ما تعملون } .

و ما يعمله ابن آدم ليس هو الصنم و إنما هو حركاته و اكتساباته و قد حكم بأنه خلقنا و خلق ما نعمله و هو حركاتنا و اكتساباتنا .

و قال : { ا خالق كل شيء } .

و قال : { خلق السموات و الأرض و ما بينهما } .

و أفعال الخلق بينهما و لا يتناول ذلك شيئا من صفات ذاته لأن صفات ذاته ليست بأغيار له فلا يتناولها كما لا يتناول ذاته و قال : .

{ هل من خالق غير ا } .

كما قال : .

{ من إله غير ا } .

فكما لا إله إلا هو كذلك لا خالق إلا هو و قال : .

{ فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون } .

و هذه الآية كما هي حجة في الهداية و الإضلال فهي حجة في خلق الهداية و الضلال لأنه قال : يشرح و يجعل و ذلك يوجب الفعل و الخلق و الآيات في هذا المعنى كثيرة و روينا عن النبي صلى ا عليه و سلم أنه قال : .

اعملوا فكل ميسر لما خلق له .

و عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى ا عليه و سلم : إن ا خالق كل صانع و صنعته